العدد 2146 - السنة الثامنة
الاحد 7 رجب 1436 - الموافق 26 أبريل 2015
Sunday 26 April 2015 - No.2146 - 8th Year

«إعادة الامل» تضرب بقوة ... قوات المقاومة تعلن تأسيس غرفة عمليات مشتركة للتواصل مع قوات التحالف

إيران تنفي سحب قطعها البحرية من «عدن» ... ومعارك طاحنة في جنوب اليمن

عدن - وكالات : قال مسؤولون محليون إن 27 شخصا على الأقل لقوا مصرعهم في اليمن السبت بمعارك نشبت في مدن جنوبي البلاد بين مسلحين حوثيين وقوات موالية للرئيس عبد ربه منصور هادي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لمسؤول لم تكشف عن هويته القول، إن أربعة مقاتلين موالين للرئيس هادي وستة حوثيين على الأقل قتلوا في اشتباكات فجر السبت في مدينة الضالع الواقعة إلى الشمال من مدينة عدن الجنوبية، وأضافت الوكالة أن ثمانية آخرين من الحوثيين قضوا في كمين نصب لهم.

وفي مدينة لودر بمحافظة أبين الجنوبية، أفاد مسؤول حكومي بأن رجال المقاومة الشعبية قتلوا تسعة حوثيين في هجوم بقذائف صاروخية.

وتشهد مدينة عدن اشتباكات عنيفة بين عناصر المقاومة الشعبية ومسلحي الحوثي، بينما تواصل المقاتلات السعودية قصف مواقع الحوثيين الذين واصلوا تحركاتهم العسكرية رغم إعلان قيادة التحالف العربي الثلاثاء الماضي عن توقف عملية عاصفة الحزم وبدء عملية إعادة الأمل.

وأفاد مراسلون بأن طائرات التحالف العربي شنت فجر السبت غارات على مواقع لمسلحي جماعة الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في عدن، وعلى ألوية الصواريخ ومخازن الذخيرة في منطقة جبل عطان بصنعاء.

كما استهدف القصف القصر الرئاسي بعدن ومنطقة حقات المؤدية إليه، حيث تصاعدت أعمدة الدخان بشكل كثيف من الجبال القريبة من القصر.

واستهدفت طائرات التحالف مواقع للحوثيين وقوات صالح في عدن بعد أربع غارات شنتها الجمعة على مواقع تابعة للحوثيين في منطقة المعاشيق بحي كريتر في مدينة عدن.

وفي العاصمة صنعاء، قال السكان إن قوات التحالف العربي شنت غارات على مخازن أسلحة ألوية الصواريخ في منطقة فج عطان غربي العاصمة، حيث سمع دوي انفجارات ناجمة عن القصف مع اندلاع النيران وتصاعد أعمدة الدخان.

وتعتبر مخازن ألوية الصواريخ التابعة لقوات الجيش والمسيطر عليها من قبل الحوثيين في صنعاء، من أكثر المواقع العسكرية التي قصفتها قوات التحالف في اليمن منذ بداية عملياتها قبل قرابة شهر من الآن.

في هذه الأثناء، كشفت المقاومة الشعبية في عدن عن تأسيس غرفة عمليات مشتركة للتواصل مع قوات التحالف خلال المرحلة المقبلة، والتنسيق معها على الأرض في ضرب الأهداف ومواقع تجمع مليشيات الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. ونقلت صحيفة الشرق الأوسط عن المقاومة الشعبية القول إن غرفة العمليات المشتركة بدأت أعمالها الجمعة.

ونجح التنسيق المشترك في السيطرة على بوابة المعاشيق التي كانت تحت قبضة مدرعات وبابات الحوثيين.

بالمقابل أعلن مسؤولون أميركيون الجمعة أن الولايات المتحدة سحبت حاملة طائرات وبارجة من قبالة سواحل اليمن، بعدما ابتعدت سفن إيرانية كانت متجهة إليها.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) العقيد ستيفن وارن، «بإمكاننا القول إن هذا يمثل تخفيفا من حدة التوتر الذي رأيناه خلال هذا الأسبوع».

وكانت الولايات المتحدة أمرت حاملة الطائرات روزفلت والبارجة القاذفة للصواريخ تورمانديي بالاقتراب من المياه اليمنية بعدما رصدت قافلة إيرانية مكونة من سبع سفن شحن وبارجتين حربيتين في طريقها إلى اليمن.

وبحسب مسؤولين أميركيين فإن واشنطن كانت تشتبه في أن هذه القافلة تنقل أسلحة للمتمردين الحوثيين.

وقال المتحدث ستيفن وارن إن القافلة في المياه الدولية في منتصف المسافة تقريبا عند ساحل عُمان، وما زالت تبحر في اتجاه الشمال الشرقي.

وامتنع عن قول ما إذا كانت السفن في طريق العودة إلى إيران أو تتجه نحو إيران، لكنه قال إن الجيش الأميركي لا يعرف نواياها وإنها يمكن أن تعود في أي لحظة.

وقال مسؤول في البنتاغون إن حاملة الطائرات والبارجة الأميركيتين ستعودان إلى مياه الخليج «قريبا جدا». وتوجد سبع سفن حربية أميركية أخرى لا تزال في خليج عدن وعلى مقربة من السواحل اليمنية.

وفور عودتها إلى مياه الخليج، ستستأنف حاملة الطائرات روزفلت مهامها في حملة الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في كل من سوريا والعراق.

بالمقابل أكد قائد القوات البحرية الإيرانية، الأدميرال حبيب الله سياري، أن الأسطول الـ34 للقوات البحرية متواجد في خليج عدن ويقوم بإدارة الدوريات والمهام في المنطقة..

ونفى سياري، طبقا لوكالة الأنباء الرسمية، إرنا، ما نشر من أخبار حول توجيه تحذيرات إلى السفن الحربية الإيرانية في خليج عدن.

وأوضح أن سلاح البحر الإيراني يتواجد في خليج عدن لمرافقة السفن التجارية القرصنة في منطقة باب المندب التي تعد من أهم الممرات المائية المهمة والاستراتيجية في العالم.

ويشن تحالف بقيادة السعودية غارات جوية على جماعة الحوثي وحلفائهم الموالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح منذ نحو شهر.

ولا تشارك الولايات المتحدة في الضربات الجوية إلا أنها تقدم دعما استخباراتيا ولوجستيا للتحالف.

وتزداد الأوضاع الانسانية في اليمن تدهورا مع استمرار انعدام الوقود بشكل شبه كلي في العاصمة صنعاء وبقية مدن البلاد باستثناء مادة الغاز المنزلي الذي تعمل به بعض محركات السيارات.

ولجأ السكان في المناطق الريفية منذ أسابيع لاستخدام الحمير لنقل البضائع والمواد الغذائية والمحاصيل الزراعية.

ومع أن شركة النفط اليمنية وشركة صافر اللتين يسيطر عليهما الحوثيون تعهدتا مرارا بتوفير الوقود في الأسواق وقالتا إنهما ضختا كميات منه، لا تزال المشكلة غير المسبوقة قائمة.

فالمعروض من المواد الغذائية الأساسية قل إلى حد كبير في الأسواق، وزادت أسعارها بنسبة تتراوح بين 80 و 90 في المئة.

واستمر نزوح سكان العاصمة صنعاء والمدن التي تشهد قتالا وخاصة تعز وعدن والحديدة والضالع وعتق وبيحان ومأرب ولودر إلى مناطق أكثر أمنا.

ولجأت غالبية النازحين في المحافظات الجنوبية إلى المدارس في ظروف صعبة. وفي المحافظات الشمالية تلجأ الغالبية إلى منازل أقارب لهم في المناطق الريفية وسط غياب تام لأي دور حكومي في توفير مخيمات خاصة بالنازحين.

ومنذ 15 يوما يعاني سكان صنعاء من انقطاع التيار الكهربائي بسبب تعرض خطوط نقل الطاقة من مأرب إلى صنعاء وبقية مدن البلاد لخمسة وعشرين عملا تخريبيا وسط المعارك الجارية في محافظة مأرب، بحسب مؤسسة الكهرباء.

إلا أن التيار الكهربائي يتوفر بمعدل ساعة إلى ساعتين يوميا في صنعاء اعتمادا على مصادر التوليد في المحطات القديمة، وفي بعض مناطق البلاد الأخرى، لجأت الأسر ذات الدخل العالي إلى شراء ألواح الطاقة الشمسية للحصول على الكهرباء لسد احتياجاتهم الضرورية والملحة منها.

وكانت السلطات الصحية في البلاد حذرت من كارثة ستلحق بآلاف من مرضى الفشل الكلوي بسبب توقف مراكز غسيل الكلى عن العمل لانعدام الكهرباء والوقود المستخدم في تشغيل المولدات الخاصة بتلك المراكز كما انتشر كثير من الأوبئة في بعض مدن البلاد التي تراكمت فيها أطنان من النفايات بعد عجز وحدات النظافة عن تشغيل آليات جمع وتصريف النفايات عن العمل بسبب انعدام الوقود.

حاملة الطائرات الأمريكية ثيودور روزفلت

قوات إيرانية في خليج عدن

النزاع اليمني دفع الكثيرين للنزوح من مناطقهم

مقاتلان من المقاومة الشعبية خلال معارك في عدن

«المخلوع» يغضب حلفاءه الحوثيين بدعوته للاستجابة لقرارات مجلس الامن

صنعاء - وكالات : أثارت الدعوة التي وجهها الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح لجماعة الحوثي للاستجابة لقرارات مجلس الأمن الدولي والانسحاب من المدن ردود فعل مختلفة، أبرزها رفض الحوثيين، في حين اعتبرها سياسيون محاولة للنأي بنفسه عن الصراع الدائر في البلاد، في إطار تبادل الأدوار مع حلفائه.

وطالب المخلوع -في بيان نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مساء الجمعة- جميع من وصفها بالمليشيات وتنظيم القاعدة والمسلحين التابعين للرئيس عبد ربه منصور هادي بالانسحاب من جميع المحافظات، خصوصا عدن، وتسليمها للجيش والأمن.

ودعا صالح لوقف الاقتتال والعودة للمفاوضات محليا، وعقد حوار يمني سعودي تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف.

وتأتي هذه الدعوة مع انتهاء مهلة مجلس الأمن، الذي أصدر يوم 14 أبريل الجاري القرار 2216 تحت الفصل السابع، ويدعو فيه جماعة الحوثي وقوات صالح للانسحاب من المدن التي سيطروا عليها بما فيها العاصمة صنعاء، وتسليم السلاح للدولة وتلبية الدعوة الخليجية للحوار في الرياض تحت سقف المبادرة الخليجية.

واعتبر الحوثيون هذه الدعوة لي «استسلام» ترفضه الحركة الحوثية.

وقال محمد البخيتي، عضو المكتب السياسي للحركة الحوثية، إن ما يطالب به صالح «عريضة استسلام شخص وعائلته وحزبه (المؤتمر الشعبي العام)».

وكذا وصف أسامة سراج، القيادي الإعلامي في الحركة الحوثية، مناشدة صالح بأنها أشبه بدعوة الشعب اليمني لـ«الاستسلام».

وحث صالح - في دعوته مساء الجمعة - مختلف أطراف الصراع على العودة لطاولة حوار سياسي ترعاه الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية بدلا من الاستمرار في الاقتتال.

لكن البخيتي اشترط أن يكون الحوار «يمنيا مئة في المئة» دون أي تدخل خارجي.

واعتبر القيادي بجماعة الحوثي محمد المقالح أن دعوة صالح تعبر عن اتفاق حدث في الرياض مساء الخميس بين أجهزة الاستخبارات ودوائر الخارجية السعودية مع قيادات من حزب المؤتمر الشعبي العام ضمن «صفقة لا تعنيهم»، على حد قوله.

من جهتها، قالت الناشطة اليمنية توكل كرمان إن المجتمع الدولي لن يقبل إقلات صالح والحوثيين من الانسحاب من المدن وتسليم السلاح.

بدوره، قال أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الحديدة نبيل الشرجبي إن الرئيس المخلوع حاول النأي بنفسه عن أي أحداث ترتبت عليها عاصفة الحزم، والتعامل مع الخارج وكأنه طرف محلي.

وأشار إلى أن دعوة الحوثيين للانسحاب من المدن تأتي ضمن سياق العلاقة معهم وتبادل الأدوار، لأن طلب وقف إطلاق النار دون الانسحاب من المدن وإعادة السلاح المنهوب مقبول لدى الحوثيين، واعتبر اقتراح صالح بعقد الحوار مع السعودية في جنيف يهدف لتدويل القضية اليمنية، لاعتقاده أن هذا يحقق له مقايضات عديدة لحلها مقابل حل قضايا أخرى في المنطقة، مشيرا إلى سعيه لحماية نفسه من أي مطالب بالخروج من اليمن ليتحول إلى جزء من الحل على غرار وضعية الرئيس السوري بشار الأسد.

وأوضح الشرجبي أن صالح يرى أن الموافقة على الحوار معه تعني الاعتراف بدوره، بما يسمح بإيجاد توازن داخل اليمن بين الأطراف العربية ممثلة بالخليج والإقليمية ممثلة بإيران.

وخلص للتأكيد على أن القدرات العسكرية لصالح والحوثيين قد أصابها الكثير من التدمير والعجز نتيجة الضربات الجوية لطيران عاصفة الحزم.

من جانبه أوضح الكاتب والمحلل السياسي علي الشريف أن صالح مستميت في اختزال المشكلة الحالية بين الحوثي والرئيس هادي، وفي مرحلة تالية بين اليمن والسعودية، بهدف تبرئة نفسه من الوقوف وراء تدمير مقدرات البلاد، ورأى في دعوته لتسليم المدن لقوات الجيش والأمن محاولة التفافية منه للسيطرة على البلاد من خلال هذه القوات، التي حولها إلى عصابات لصالحه، مستبعدا وجود خلاف بين صالح والحوثي.

جانب من تظاهرة سابقة لأنصار الحوثيين في صنعاء

«اليونسيف» : مصرع 115 طفلاً منذ بدء «عاصفة الحزم»

طفل مداعبا أخته الصغيرة في أحد معسكرات اللجوء في جيبوتي

جنيف - وكالات : قتل ما لا يقل عن 115 طفلا في اليمن منذ بدء تدخل عسكري في اليمن بقيادة السعودية قبل أقل من شهر، وفقا لصندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف».

وقتل أكثر من نصف الأطفال في الغارات الجوية التي تقودها السعودية، بحسب اليونيسيف.

وتظهر إحصائيات المنظمة الأممية أن نحو خمسة أطفال قتلوا كل يوم في اليمن على مدار أقل من شهر.

وتقول المنظمة إن 172 طفلا فقد أحد أطرافه، على الأقل، بسبب أعمال العنف المتواصلة.

وأوضح المتحدث باسم اليونيسيف كريستوف بولبراك أن 64 طفلا قتلوا بسبب الغارات الجوية منذ 26 مارس حتى 20 أبريل.

وقال - في تصريحات صحيفة في جنيف - إن 26 طفلا قتلوا جراء انفجار ذخيرة وألغام أرضية، إضافة إلى 19 آخرين بأعيرة نارية وثلاثة في عمليات قصف وثلاثة لم يتسن التأكد من سبب مقتلهم.

وتقول اليونيسيف إنه منذ بدء 26 مارس جندت مجموعات مسلحة ما لا يقل عن 140 طفلا.

وكان ممثل اليونيسيف في اليمن جوليان هرنس قد صرح في وقت سابق من الشهر الحالي أن الأطفال يمثلون قرابة ثلث أعداد المسلحين في اليمن.

وتقدر منظمة الصحة العالمية حصيلة القتلى في اليمن حتى الآن بأكثر من ألف شخص من بينهم ما لا يقل عن 551 مدنيا.

وشهدت العاصمة صنعاء ومحافظة إب مظاهرات مؤيدة ومعارضة للتدخل العسكري الذي تقوده السعودية دعما لـ«الرئيس» اليمني عبد ربه منصور هادي.